

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

مخبر سيميولوجيا المسرح بين النظرية والتطبيق



شهادة مشاركة

ينتشرف السيد عميد كلية اللغات والأداب والسيد مدير مخبر سيميولوجيا المسرح بين النظرية والتطبيق بمنح هذه الشهادة للسيدة: **سارة زاوي** بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، لمشاركتها الفعالة بمداخلة بعنوان: **خصوصية المسرحية الرقمية بين الماهية وإشكالية المصطلح**. ضمن فعالية الملتقى الوطني حول: "المسرح الرقمي في الجزائر

ورهانات الدارما الرقمية التفاعلية" المنعقد يوم 03 ماي 2023

عميد الكلية

عميد كلية الآداب واللغات
بسمار بن تقرishi



مدير المخبر

أستاذ / بوعلية العبد

المحور الأول: المسرح الرقمي التفاعلي إشكالية المصطلح والمفهوم.

عنوان المداخلة: خصوصية المسرح الرقمية في الجزائر بين الماهية وإشكالية المصطلح

الأستاذة: زاوي سارة

*جامعة محمد بوضياف-المسلية:

* البريد الإلكتروني: sarazaoui@univ-msila.dz

*رقم الهاتف: 0770942806

*الدرجة العلمية: دكتوراه علوم.

*المحور:

*عنوان المداخلة:

الملخص:

عنوان المداخلة: المسرح الرقمي في الجزائر بين الماهية وشكلالية المصطلح.

تعرف المسرحية الرقمية بانها نمط جديد من الكتابة الأدبية يتجاوز الفهم التقليدي لفعل الابداع الأدبي الذي يتمحور حول المبدع الواحد إذ يشترك في تقديمها عدة كتاب كما قد يدعى القارئ/ المتلقي أيضا للمشاركة فيه وهو مثال العمل الجماعي المنتج الذي يتخطى حدود الفردية وينفتح على افاق الجماعة الرحبة وأشارت إلى ذلك الدكتورة فاطمة البريكى.

ويعتبر تشارلز ديمر رائداً المسرح التفاعلي حيث ألف أول مسرحيه تفاعليه عام 1985 «حيث ابتدع هذا الاسلوب في الكتابة الأدبية قبل ظهور شبكة الانترنت وانتشارها وقبل معرفه لغة (HTML) في أوساط الحاسوبين.»¹

فتعتبر مسرحيه (قصر الموت) أول مسرحية تفاعلية فكانت بمثابة إعلان عن تجاوز المأثور والتمرد عليه وخلخلة السائد بتخطي البيئة الكلاسيكية وذلك يجعل مشاهد المسرحية متزامنة تحدث في الوقت نفسه بعيداً عن الخطيبة والتراثية:

خصائص المسرحية التفاعلية:

يتميز المسرح التفاعلي بمجموعة من السمات التي تميزه عن النص دون أن يلغى هذا التميز الخصائص المشتركة

1- انعدام الخطأ: وهذه أول علامات الخروج عن النمطية حيث أصبحت المسرحية «التفاعلية» بيئة أخرى لتطبيق مقوله النص المكتوب على أرض الواقع بعد أن كانت ورقياً تطبق على بعض النصوص دون بعض²

فالمنتقى الموجود في حضرة العرض التفاعلي فهو غير مجرر على تتبع وترتيب الأحداث و التقييد بتوجهات تستتبعها أيضا خصوصية في القراءة التي لا تتم بشكل خطى بدءا بالبداية وانتقالا من صفحة إلى أخرى هذه الوحدات قد تشبه الفقرات لكنها قد تكون عبارة عن كلمة أو صورة وخصوصية المسرح التفاعلي المقاطع أول المشاهد وبالضرورة مع بعضها البعض بشكل خطى ناتج عن توالي الفقرات وإنما بشكل شبكي فالمسرحية التفاعلية تسمح للمنتقى والجمهور بإبداء آرائهم وتوقعاتهم حول وقائع المسرحية حيث لا ترتبط

¹ فاطمة البريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدر البيضاء، المغرب، ط1، 2006، ص 102.

المرجع السابق، ص 165²

الجمهور ولا الممثلين ولا بفضاء العرض المسرحي بل له قناعته الخاصة وله الحرية التامة للخروج عن النص وعن العرض المسرحي كما يشاء هو وليس كما هو مفروض عليه»³

2- **البعد الوعي:** من خصائص المسرح التفاعلي سيطرة البعد الوعي كلعبة الأدوار ومفهوم اللعب واللعب الدرامي (*jeu dramatique*) فالقارئ المتنقلي لا يهتم بالمعنى قدر اهتمامه بالشكل بترتبط الأخبار وبإمكانيات البصرية والصوتية وبالبعد التكنولوجي للواسطة «وبدأ هذا التطور يدخل على مفهوم التعليم وبناء الشخصية وارتباط بدرجة أكبر بالتوجه إلى المتنقلي الفرد وصولاً إلى فرديته (ضمن جماعة بالتأكيد) وهو يستخدم في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية والسياسية في المدارس والاصلاحيات وغيرها»⁴

3- **ثلاثية الأبعاد:** المسرح التفاعلي نص ثلثي الأبعاد وهذه الخاصية مستخلصة من الطبيعة التأليفية للنص الإلكتروني الذي تبني وحداته في إطار من اللعب التفاعلي الحاصل بين ثلاثة مكونات هي:

- الكتابة

- العرض

- التصفح والاطلاع⁵

في الوقت الذي تتدخل في هذه العناصر داخل النص نجدها تتمتع بالاستقلال التام في المسرح التفاعلي، فإذا كانت عملية القراءة داخل النص تتم بمعزل عن الكتابة حيث تقدم كعنصر خارجي وغريب عنها فهي في النموذج الثلاثي الأبعاد عنصر من بين العناصر المساهمة في تفعيل المسرح التفاعلي والذي يسمح في تطوير معطياته ومساراته وهذا يعني أن عملية القراءة تضم بعد العرض ثم التصفح وهي من أهم العمليات المتحكمة في المعطيات المكتوبة المحفوظة في ذاكرة الحاسوب.

فالمعطيات المعروضة على شاشة الحاسوب (العرض) تفتح مباشره (الاطلاع) بتتابع المسارات التي ينتجها نظام الروابط القابلة للتتشيط والبادية على الشاشة.

³ المرجع نفسه ص: 161.

⁴ مقال "المسرح أبو الفنون" على الموقع:

<http://www.facebook.com/soufianetheatre/posts/815604541876538>:

⁵ ينظر الموقع:

5/اللامادية: اختلف المسرح التفاعلي عن المسرح التقليدي من حيث علاقته بالجمهور من حيث طريقة العرض من على شاشة الحاسوب حيث حرر المتنقى من الجانب المادي الملمس الذي يحققه النص فأصبح يختزل على سطح أملس ولم يعد موضوعاً يمسك باليد.

والقول بأن المسرح التفاعلي يتضمن بعض المظاهر التي يمكن أن تصبغ عليها صفة انعدام المادية وأن نجعل من هذه الخاصية ميزة تفرق بينه وبين المسرح التقليدي لا بعد تنافضاً

كما أن شكل العرض الذي يمنح للمتنقى أو الجمهور نوعاً من الأمان قد عرض بمتاهة يمكنه أن يضيع وسطها دون أدوات وأدوات توجهه فغياب العرض على الخشبة حرمه من خلفية ينطلق منها وعليه أن يعيد خلقها.

وفي غياب هذه الخلفية وجب علينا أن نتساءل عن الطريقة والأدوات التي بوسعها مساعدتنا على تقييم هذا المسرح التفاعلي:

نقيم بالارتكاز على مقولات وقواعد الأدب التقليدي؟ أم بالارتكاز على ما جاءت به المعلومات؟ ومن يستطيع الحكم بجودة أو رداءة هذا المسرح؟ وما هي القواعد التي يرتهن إليها؟

6/غياب النهاية: يمتاز المسرح الرقمي بغياب النهاية بمعناها التقليدي ، فالنهاية تقع حينما يتعب المستعمل ويحس أن شيئاً بداخله قد استنفذ فحيثما توقف تلك هي النهاية وأينما بدأ تلك هي البداية وهنا نأتي إلى أفق التوقع أي النهاية المفتوحة المنسبة على توقعات المتنقى ومشاركته في كتابة النهاية ويرجع بالأساس إلى الشكل المتأهي الذي يتخذه هذا المسرح والبيئة وبالضبط إلى البنية الشجرية ذات التفرعات المتعددة وبالتالي يقودنا الحديث هنا إلى خاصية أخرى هي

1/الشكل المتأهي: ونقصد هنا بمصطلح المتأهة هو «استعارة ناتجة عن اللقاء الحاسوب وشبكة المعلومات العالمية التي سرعت من وتيرة التحولات التي لحقت بحضارتنا بطريقة تواصلنا اختلفت كما ان علاقتنا بالعرض والتلقى اختلفت تماماً وتغيرت وهذا نتيجة الشبكة والنشاط الذي تولده هذه الاستعارات والمهم ليس الأثر الذي تخلفه هذه المتأهة في المتنقى بينما في شكلها في حد ذاته يؤكد ذلك ميشيل فوكو «المتأهة ليست المكان الذي تتبه فيه وإنما المكان الذي نخرج منه تائهين»

ونستنتج ان شكل المتأهله الذي يلائم المسرح التفاعلي هي المتأهله ذات المسارات المتعددة بحيث تشكل شكلا دائريا وهنا يتجلی دور الجمهور والمتنقلي في التحكم في زمام الأمور وخلق نهاية لهذا العرض.

في حيث نجد المتأهله ذات المسار الواحد أو المزدوج فهي لا تلائم المسرح التفاعلي ذلك أنها توفر على مركز في حيث أن الشبكة ضمن صممت اصلا في شكل بنية تفتقر للمركز لحمايتها من الدمار ومن تجمع المعلومات في نقطه واحدة.

التركيز على الكلمة:

يعتمد المسرح التفاعلي وعلى الكلمة التي حولت من محتواها اللغوي لتعبر بمحنتي اجباري، فهي تارة علامه لغويه وتارة زر (button) بمعناه المعلوماتي لكن ليست كل الكلمات أزرارا فبعضها لها مدلول وأخرى لا تملك أية وظيفة معلوماتية بحيث لا يمكن تفعيلها والكلمات/ الأزرار غالبا ما تكون بارزة بوضع سطر أو كتابتها بلون مغاير

إذا من هذا فالمسرح التفاعلي له وظيفة مزدوجة "سانيه واحباريه"⁶

فهناك صراعا قائما بين دلالة العرض بأكمله دلالة الزر وتزداد حده هذا الصراع عند استدعاء الإضاءة، الديكور الصورة، الصوت، الديكور والألبسة.....الخ فيشد اهتمام المتنقلي أكثر بهذه المفاجآت التي تظهر فجأة أمامه فتغيب عن ذهنه دلالة الكلمة وتترسخ وظيفتها المعلوماتية.

هنا تظهر الوظيفة المعلوماتية كمقابل للوظيفة السينمائية فالأولى عبارة عن سجلات معرفية قابلة للتنشيط والثانية تمحو هذه الوحدات لصالح بنية النص

هذه الثنائيات تدعو للتغاضي عن الجانب الدلالي والإبحار في عالم الأزرار.

ويؤكد برتراند "bertrand" و كزانتوس في معرض حديثهما عن الكلمة /الزر إلى أن « القراءة الدلالية ليست لها نفس أهداف ونفس وسائل أدوات قراءة قراءة المفاجآت لكن على الاثنين ان تتكاملا ليكون هناك نوع من التوازن في توزيع القوى حتى لو كانت القراءة الثانية تطغى أحيانا على الأولى»⁷

⁶ www.uottawa.ca/academic/arts/astrlobe/articles/.

⁷ المرجع السابق.

فالمسرح التفاعلي لا يستقطب الجمهور ومتلقيه للنص الذي يحيكه وإنما للإجراءات التي يوظفها كالمتاهة الشكلية أو الكلمات/ الأزرار التي تقدم كلمات / حقائب هذه الإمكانيات التكنولوجية تجعل من هذا الانتاج لعبا ولعل هذا ما جعل توظيف: ؟؟ الأزرار، الروابط، تقدم كمراكز تستحوذ على الاهتمام⁸

وخلاصة القول أن المسرح التفاعلي:

" مسرح يعتمد على مبدأ الارتجال واللعب ويحاول أن يحافظ على مبدأ المتعة (أي متعه المتلقى / الجمهور ويقلب أساس المسرح التقليدي من أجل فتح الحوار مع متلقيه حول موضوع محدد.

وهذا يعني دخول تعديلات جوهرية مع مبدأ النص المسرحي وعلى مبدأ العرض المسرحي ومهمة الممثل وأدائه، وحتى على الحدود التي تفصل بين المسرح وأنشطة أخرى قد لا تسمى مسرحا.

ينظر الموقع الالكتروني

⁸ينظر الموقع الالكتروني (المرجع السابق).



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مخبر سيميولوجيا المسرح بين النظرية والتطبيق

La Sémiologie de théâtre entre théorie et la pratique



في إطار مشروع البحث التكويني الجامعي PRFU

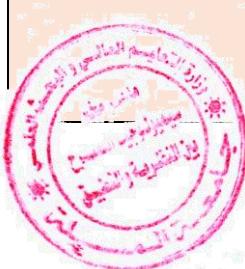
المسرح الجزائري وتحديات الرقمنة - من فضاء الخشبة إلى فضاء الديجيتال التفاعلي



برنامج الملتقى الوطني

المسرح الرقمي في الجزائر ورهانات الدراما الرقمية التفاعلية
يوم 03 ماي 2023 بقاعة المحاضرات عبد المجيد علام

الجلسة الافتتاحية	من 09:00 إلى 10:00	قاعة المحاضرات: عبد المجيد علام
تلاوة آيات من الذكر الحكيم	09:05-09:00	
النشيد الوطني	09:10-09:05	
كلمة السيد رئيس المخبر	09:15-09:10	
كلمة السيد عميد الكلية	09:20-09:15	
كلمة السيدة رئيسة الملتقى	09:25-09:20	
كلمة السيد رئيس الجامعة	09:30-09:25	
المحاضرة الافتتاحية: تقديم: أ. حمزة قريرة جامعة ورقلة	10:00-09:30	
عنوان المحاضرة المسرح التفاعلي الرقمي بين الوهم والحقيقة - تجربة إنجاز مسرحية تفاعلية		



الجلسات العلمية

الجلسة الأولى		من 10:00 إلى 10:50	قاعة المحاضرات عبد المجيد علام
د. أسماء غجاتي		رئيس الجلسة	
المتدخلون			
الرقم	الأستاذ المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
01	أ. د. جميلة مصطفى الزقاي	م ج تيبة	وسائلية أم تفاعلية في مسرح الطفل بالجزائر؟!
02	د. نبيلة بومنقاش	م ع أ سطيف	المسرح الرقمي واستراتيجيات هندسة المتلقي التفاعلي.
03	د. مراد مراح	س. بلعباس	العرض المسرحي الرقمي التفاعلي وأالية التحقق.
04	د. أسماء غجاتي	المسلة	المنعطف الرقمي في المسرح الجزائري المعاصر. أية علاقة؟
05	وليد زيادي	بسكرة	اللقاء الخدمي الإلكتروني كمسرح رقمي تفاعلي في التعريف بالدراما المسرحية
06	د صليحة تباني	البلدية	المسرحية الإنفوميدية عرض درامي لمتلق ديناميكي - إبحار فيألعاب العقل "ساحات معارك اللاعبين المجهولين" بابجيأنموذجا

الجلسة الثانية		من 10:50 إلى 11:40	قاعة المحاضرات عبد المجيد علام
أ. د. مفتاح خلوف		رئيس الجلسة	
المتدخلون			
الرقم	اسم المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
01	أ. د. صالح قسيس	برج بوعريريج	الدراما الجزائرية ورهانات ما بعد الخشبة
02	أ. بوطابع العمري	المسلة	دور البيوميكانيك في تطوير مسرح الطفل
03	أ. حكيمة بوقرومة	بشار	من المسرح التقليدي إلى المسرح التفاعلي
04	أ. د. مفتاح خلوف عائشة بن حافظ	المسلة	المسرح الرقمي التفاعلي وصناعة الفرجة
05	ط. د. بخيرة الحسين	مستغانم	بناء النص المسرحي عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي - مقارنة تطبيقية



الجلسة الثالثة		من 11:40 إلى 12:30	قاعة المحاضرات عبد المجيد علام
رئيس الجلسة		د. عبد النور بليصق	
المتدخلون			
الرقم	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
01	أ.د. بایة کاهیہ	المسلیلة	مسرح الطفل من الشفوية إلى الرقمنة - مقاربة سيمبولوجية بين التراث ووسائل التكنولوجيا الحديثة
02	د عبد الغني إرشن	تیزی وزو	خصوصيات فنون العرض المسرحية في ظل التكنولوجيا الرقمية اثناء ازمة كوفيد 19 - دراسة ميدانية للمسرح الجهوي كاتب ياسين تیزی وزو
03	د عبد النور بليصق	م مع أسطيف	المسرح الرقعي والجمهور الافتراضي في ظل المتغيرات الحديثة (المسرح الجزائري أنموذجاً).
04	د منيرة نوري	الأغواط	المسرح التفاعلي تجربة رهانية لاستثمار أدبي جزائري -منصة التيلغرام نموذجا-
05	د عبد الوهاب تيابيبة	سوق اهراس	المسرح الرقعي وتحطيم حدود الفردية

الورشات

الورشة الأولى	11:40 إلى 10:50	رئيس الورشة: د. بایة بن مساحل	المكان: القاعة 01
الرقم	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
01	د سماح بن خروف	برج بوعريريج	صورة الطفل القارئ والوعي بالتاريخ في النص المسرحي الجزائري الواقع والمأمول
02	أ. حكيمة بوشلالق	المسلیلة	المسرح الرقعي والشخصية الافتراضية الماهية والخصائص
03	د. بایة بن مساحل	المسلیلة	المتلقي بين المسرح التقليدي والمسرح الرقمي
04	د شادي عبد الرشيد	المسلیلة	أفق المسرح الرقمي في العالم العربي
05	ط د. سمیة سالی	الوادی	فاعلية التلقى بين المسرح الواقعى والمسرح الرقمي-دراسة مقارنة-
06	أ. مصطفى البشير قط	المسلیلة	المسرح الرقمي التفاعلي وأاليات التلقى
07	ط د. جمال جياب	الوادی	المتلقي بين ثنائية المسرح التقليدي والمسرح الرقمي التفاعلي
08	ط د. عزاوي نجاة	ورقلة	المسرح الرقمي في تعليم الدراما في المدرسة الجزائرية
09	د. سعاد عريوة	المسلیلة	خاصة الوسائلية وبناء المسرحية التفاعلية. مسرحية (بلا نظارات الحياة أفضل) لحمزة قريرة أنموذجا



الورشة الثانية

من 11:40 إلى 12:30

رئيس الورشة: د. سماح بن خروف

المكان: القاعة 02

الرقم	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة
01	د. سعاد طالب	المسيلة	مسرح الرقمي وحدود المفهوم
02	د. حفيظة زين	المسيلة	خصائص المسرحية الرقمية الجزائرية - مسرحية " بلا نظارات الحياة أفضل " لحمزة قريرة أنمودجا
03	د. نوره قطوش	المسيلة	النص المسرحي الرقمي وإشكالية التلقي
04	د. إيمان روباش	المسيلة	مفهوم المسرح الرقمي التفاعلي وآليات اشتغاله
05	د. سارة زاوي	المسيلة	خصوصية المسرحية الرقمية بين الماهية وإشكالية المصطلح
06	ط. د. عيساوي الدراجي	البويرة	آليات التواصل والتفاعل والتعبير والتشارك مع المتلقي في المسرح الرقمي
07	ط. د. أسماء عراب	المدية	مسرح الرقمي بين الماهية والتشكل
08	د. نور الهدى حلاب	المسيلة	مسرح التفاعلي-مفهومه، نشأته، وخصائصه.
09	ط. د. موسود رقية	م ج - تبازة	مسرح الرقمي التفاعلي بين إشكالية المصطلح وهاجس المفهوم

الجلسة الختامية**- قراءة التوصيات****- إعلان اختتام أشغال الملتقى**